Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالنشر ، والجليل الذى أبدعه فى هذا المجال يشفع له ، ويجعله دائمًا موضع الإحترام والتقدير منا . وقد اخترت له دراسة قيمة عن زاهد ألمرية « **أبو العباس بن العريف وكتابه محاسن المجالس** » وهو صوفى مجهول بيننا ، رغم أن كتابه سبق أن طبع فى القاهرة منذ خمسة وثمانين عاما ، وقام بلاثيوس نفسه بطبع الكتاب بالعربية ، وترجمه إلى اللغة الإسبانية فى مدريد عام ١٩٣١م . وهو لا يقف عند الزاهد وحده ، وإنما يلقى بعض الضوء على الحياة الثقافية فى مدينة ألمرية ، وازدهرت حينًا وتنوعت ، ولو أن التاريخ جار عليها ، فلم يعطها من العناية ما أعطى قرطبة أو إشبيلية أو غرناطة أو حتى طليطلة .

وكانت الدراسة الثالثة للعالم الجليل **أنخل جونثالث بالنثيا** Angel Gonzalez Palencia (١٨٨٩ – ١٩٤٩) ، صاحب الكتاب الرائع عن الأدب الأندلسى ، والدراسات المهمة عن المستعربين فى طليطلة ، فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر الميلاديين ، ودراسات أخرى كثيرة ، تتميز بالدقة والعمق ، والأصالة والموضوعية ، واخترت له دراسة عن « **الشعر العربى وتأثيره فى الشعر الأوربى** » ، وهو بحث مركز ، وملهم ومستنير ، ويفتح أمام الراغب فى هذا المجال احتمالات كثيرة ، ويضىء له ، فى طريقه ، جوانب عديدة .

ولكى تكون صورة الحياة الفكرية فى مدينة ألمرية واضحة لدينا ، بعض الشىء على الأقل ، اخترت دراسة عن شاعرها **ابن خاتمة** ، للمستشرقة الإسبانية الفاضلة الدكتورة **سوليداد خيبرت** Soledad Gibert ، وهى أستاذة الأدب العربى فى كلية الآداب بجامعة مدريد المركزية ، وفيها تخرجت ، ومنها حصلت على الدكتوراه ، ثم عملت حتى أعوام قليلة خلت أستاذة بكلية الآداب فى جامعة برشلونه ، وتخصصت فى دراسة الحياة الفكرية والأدبية فى مدينة ألمرية ، ووقفت جهدها على تتبع النشاطات الثقافية المختلفة فى هذا الثغر الأندلسى الهام ، خلال القرون الثلاثة الأخيرة من حياة الإسلام الإسبانى . وقد حققت ديوان ابن خاتمة ، وترجمته إلى اللغة الإسبانية ، وقدمت للترجمة بدراسة ممتازة عنه ، وعربتُ هذه المقدمة لما تتسم به من عمق التناول ، ومنهجية البحث ، وأناة فى حل مشكلاته ، وصبر دءوب على تتبع قضاياه ، وصدق وإخلاص جديرين بكل تقدير